

فَقَالَ لَهُ أَوَسَّتَ فِيمَا انْتَهَيْتَ قَالَ بلى وَلَكِنِّي أَحَبُّ
أَنْ أُرْعَ فَأَسْرَعَ وَيَذُرُّهَا ذُرَّ الطَّرْفِ نَبَاتَكَ وَأَسْتَوِؤُهُ
وَأَسْتَحْضِرُ أَوْلَادَكَ وَتَكُونُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فِيهِوَلِ اللَّهِ دُونَ
يَابِينَ أَدَمَ فَاتَهُ لَا يَشْعُرُ شَيْءٌ أَبُو هَريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ سَلَفَهُ الْفِ دِينَارٍ فَقَالَ
إِنِّي بِاللَّهِ لَأُشْجِعُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهيدًا قَالَ
فَأَتَيْتِي بِالْكَفِيلِ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا قَالَ صَدَقْتَ فَذُكِرَ
الِيَهُ إِلَى أَجْلِ سَمِيٍّ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَفَضَّ حَاجَتَهُ ثُمَّ التَّمَسَّ
مَكِيًّا يَرْكَبُهُ يَتَمَدُّ عَلَيْهِ لِارْجُلِ الَّذِي أَجَلَهُ هَلُمَّ بِجَدِّ
مَكِيًّا فَخَازَنَتْهُ فَفَقَّرَهَا فَادْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ
وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّ مَوْضِعَهَا ثُمَّ اتَّيَّ بِهَا
إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ لِلصَّهْبَانِ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَسَلَّفْتَ مِنْ فُلَانٍ
الْفِ دِينَارٍ نَسْأَلُكَ كَيْفَ كَفِيلًا فَقَدْتُ كَيْفَ بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِي
بِكَ وَسَأَلْتِي شَهِيدًا فَقَدْتُ كَيْفَ بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِي بِكَ
فَلَيْتِي جَمِدْتُ أَنْ أَحْدَرَ مَكِيًّا أَبْعَثَ إِلَيْهِ الَّذِي لَمْ

تجدد وعرضه

فلم

فَلَمْ أَقْدِرْ فَوَلَّيْتُ أَسْوَدَ عُنُقِكُمْ فَأَفْرَجِي بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَجَدْتُ
فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَكِيًّا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ
فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ اسَلَفَهُ يَنْظُرُ لِعَلَّ مَرَكَبًا هَدَجًا يَهْدِيهِ
فَالْأَمْرُ بِالْحَسْبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَانْتَهَى لَهَا هَلْ هَلَّ حُطْبًا فَاتَا
نَسْرَهَا وَجَدَا الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ثُمَّ قَرَأَ الَّذِي كَانَ
اسَلَفَهُ فَاتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ وَهَالَ وَتَدَبَّرَ مَا زِلْتُ جَاهِدًا
فِي طَلَبِ مَكِيًّا لَأَتِيَّكَ بِمَالِكَ فَهَاجَدْتُ مَكِيًّا قَبْلَ الَّذِي
أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَى بَشِيٍّ قَالَ أَخْبِرْكَ
أَنْ لَمْ أَحْدَرَ مَكِيًّا قَبْلَ الَّذِي حُجْتُ فِيهِ قَالَ فَانْ تَدَبَّرَ
هَذَا دَبَّرَ عِنْدَكَ الَّذِي بَعَثْتَ وَالْحَسْبَةَ فَانْصَرَفَ بِالْأَلْفِ
دِينَارٍ لَشَدِيدِ عَاشِيَةٍ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يُنْزَلُ يُؤْتِيكَ
مَآثِرًا نَحْتُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ اللَّهُ لِحَسْبَانَ بْنِ تَابِتٍ **ق**
أَبُو ذَرٍّ إِنَّ تَبِيئَةَ الْخَرَمِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَذَا اسْتَدْرَكَ حَسْرًا
فَأَبْرَدُوا عَنْ الصَّلَاةِ **ق** عَاشِيَةٌ أَنْ تَسْرُلْنَا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ مَنزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ فَرَّقَهُ النَّاسُ اتَّقَا

أبوعبادة